الى تخصيص على طول الزمان يؤثر في نفس المتامل القطع على عدم
هذا التخصيص ومستند القطع بعد النظر التام والتامل ضروري
فحاصل من مجموع تلك الامور مع القرائن وقد ذكر الامام فخر الدين الرازي
المعروف بابن الخطيب صاحب مفاتيح الغيب وغيره في المحصول كتابه الذي
الفه في اصول الفقه ان العلم بمقصود المتكلم من الفاظه انما يحصل
بالقرائن التي تحفه وذلك لان اصرح الالفاظ النص وهو محتمل ان يرد
في امور المحرم للنسخ فان كان احتمالا مرجوحا وفيها اي الفاظ النص اولا
امور محتمل وفي غيرها لامور كثيرة من التجوز والاشتراك والاضمار و
التخصيص وغير ذلك حتى ان الاسم العام الذي هو ابلغ نصوص مسمى
يحتمل التجوز فانك اذا قلت جاءني زيد احتمل انك تريد غلام زيد وغاية
ما يقول المستدل بالنصوص ان هذه الامور المذكورة بالاحتمال منتفية
عن النص لكن دليله على ذلك الاستصحاب عدما الوجدان وهو ظني وحينئذ
فلا يحصل علم ضروري عن النصوص فاجاب عن هذا الايراد بالتزامه
وان النص من حيث هو نص لا يفيد الا الظن ولكن قد يحصل العلم عنه
بانا قد نعلم بعض المقاصد من الالفاظ بالضرورة عن القرائن التي لا
ترتفع بالشك فيتم ما ادعاه المصنف انه قد يحصل القطع من تلك الامور
مع القرائن قلت وما نزاع عن مرتبة العلم من الطالب فليس علينا الكليف
بل نرفعه اليها الى مرتبة العلم بل نقف حيث وقف الدليل من افادة علم او ظن
ومثال ذلك ايضا مثال تحمل غير المراد وتبين المراد في القرائن ونصيره

قطعيا

قطعا قوله تعالى لمن يشاء فليؤمن فانا نعلم من احتمال الاباحة بالقرائن
ان هذا تهديد لا اباحة وان كان لفظ يحتمل الاباحة ثم اخذ في الرد
على بعض الكرامية ورد ليلهم بقوله نقول للكرامية لو جاز لنا ان نكذب
في الترغيب والترهيب نصرة للدين كما قلتم لجاز للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
مثل ذلك وتجويز مثل ذلك عليه كفر بالاجماع القطعي قلت لعله يقال
انما على راي من يجيز التفويض اليه صلى الله عليه وآله وسلم فلا يتصور الكذب
في حقه فلا يتم الايراد فما ادى اليه فهو كفر باطل قطعا وقد ادى ليه مذهبهم
وذلك يؤدي الى الشك في الجنة والنار ايضا لجواز الكذب في الاخبار بهما
وانما ذكرهما ترغيبا وترهيبا الا انه قد يقال قد ثبت الاخبار بهما بالنصوص
القرانية والكلام في الاخبار النبوية اذ لا نزاع ان القرآن كلام الله سبحانه
وتعالى الا انه يقال تجويز الكذب عليه صلى الله عليه وآله وسلم يلزم منه
جواز ان القرآن من كلامه وهذا خروج عن الاسلام وليس هذا موضع
بسط الرد عليهم لكن هذه فايدة على قدر هذا المختصر قال زين الدين
وحكى القرطبي بضم القاف نسبة الى قرطبة مدينة بالاندلس في المفهم
بزيادة اسم الفاعل شرح على مسلم من بعض اهل الرامي هم عند الاطلاق
مراد بهم الحنفية انه ما وافق القياس الجلي جاز ان يعزى ينسب الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وروى بن حبان في مقدمة تاريخ الضعفا باسناده الى
عبد الله بن يزيد المقرئ ان رجلا من اهل البدع رجع عن بدعته و
تاب عنها فجعل يقول انظروا الى هذا الحديث عمن تاخذونه فانا كنا اذا